صلى الله عليه وسلم أبناهم ونساهم واموالهم وكان شعار المسلمين يوميذ
يا منصور امت ٥ واصيب يوميذ هشام بن صبابة من المهاجرين بايدى
المسلمين خطأ فقدم اخوه مقيس من مكة واظهر الاسلام فامر له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدية اخيه ثم عدا على قاتل اخيه فقتله ورجع الى مكة
مرتدا ففى ذلك يقول ٥ ٥ ٥
وكانت هموم النفس من قبل قتله ٥ تلم فتحميني وطا المضاجع ٥
حللت به وترى وادركت ثورتى ٥ وكنت الى الاوثان اول راجع ٥
ثارت به قهرا وحملت عقله ٥ سراة بنى النجار ارباب فارع ٥
ثم قتل عام الفتح وهو متعلق باستار الكعبة ٥ ونزل فيه قوله تعالى ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها الاية ٥ وفى هذه الغزوة سبب
نزول سورة المنافقين وذلك انه اقتتل مهاجرى وانصارى فتداعى الفريقان
فانف عبد الله ابن ابى وقال لقومه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
يقول انما حملكم على هذا انفاقكم التى تنفقونها عليهم فلو تركتموهم لاحتاجوا وانفضوا
من حوله ٥ وقال لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فى كلام كثير
قال فحمل زيد بن ارقم الانصارى رضى الله عنه مقالته الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعاتبه النبى صلى الله عليه وسلم فحلف ما قلت شيا من ذلك
وان زيدا لكاذب وصدقه من حضر من الانصار ٥ وكذبوا زيدا ولاموه
حتى استحى وندم ووقع الخوض فى ذلك فارتحل بهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسار بهم يومهم وليلتهم وصدرا من يومهم الثانى ثم نزل بهم فلم
يكن الا ان وجدوا مس الارض وقعوا نياما وانما فعل ذلك ليشغلهم
عن الحديث الذى كانوا فيه بالامس ٥ ولما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة نزلت عليه سورة المنافقين فلما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم باذن زيد وقال يا زيد ان الله عز وجل قد صدقك واوفى باذنك
وكان عبد الله ابن ابى لما قرب المدينة ٥ فلما اراد دخولها منعه ابنه
عبد الله ابن عبد الله وقال والله لا تدخلها الا باذن رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم ولتعلمن اليوم من الاعز من الاذل فارسل اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان خل عنه فلم يلبث عبد الله ابن ابى بعدها الا قليلا
ومات على نفاقه ٥ قالوا ولما نزلت السورة قيل لعبد الله ابن ابى قد نزلت فيكم
ايات شديدة فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك
فلوى براسه استكبارا فنزل قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم
رسول الله لووا رءوسهم الاية ٥ ونزل قوله تعالى هم الذين يقولون لا
تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزاين السموات والارض
وقال الجنيد ابن محمد البغدادى خزاين السموات الغيوب ٥ وخزاين
الارض القلوب ٥ وكان ابو بكر الشبلى يقول ولله خزاين السموات
فاين تذهبون ولكن المنافقين لا يفقهون انه اذا اراد امرا يسره ٥ ٥ ٥
وكان من سبايا بنى المصطلق جويرية ام المومنين بنت الحارث ابن ابى ضرار وكان
ابوها قايد الجيش يوميذ وصارت فى سهم ثابت بن قيس بن شماس
وكاتبته وجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه فى كتابتها
وكانت ذات ملاحة من راها احبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهل لك خير من ذلك ٥ اقضى كتابتك واتزوجك قالت نعم قال قد فعلت
فتزوجها فلما شاع فى الناس خبر تزوجه لها ارسلوا ما بايديهم من سبى
بنى المصطلق وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة
رضى الله عنها فما اعلم على امراة كانت على قومها اعظم بركة منها فلقد
اعتق بسببها ماية اهل بيت وبعد ان اسلم بنو المصطلق بعث اليهم
النبى صلى الله عليه وسلم الوليد ابن عقبة بن معيط ليانى بصدقاتهم
فتلقوه للاكرام فخافهم ورجع واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم
ارادوا قتله فجاوا اخلفه وحلفوا ما ارادوا ذلك ثم بعد ذلك بعث اليهم النبى
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وامره ان يخفى عنهم عسكره حتى يستبين
امرهم فوجدهم طايعين موديين ٥ وقيل نزل فى الوليد بن عقبة رضى الله عنه
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا

اى فلا تعطى احدا شيئا الا باذنه ولا تمنعه الا بمشيئته [illegible] ... والارض [illegible]

Copyright to King Saud University